

4 - آية وتفسير- 4 رمضان 3441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد فيقول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق - [00:00:00](#)
وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. بين الله عز وجل في هذه الاية الغاية من خلق الخلق. وانه سبحانه وتعالى
خلق الخلق لعبادته. ولطاعته وتوحيده. فقال - [00:00:22](#)
قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اي ليوحدون وليقوموا بطاعته وعبادته وهذا يدل على اهمية التوحيد والعقيدة. وان الله عز
وجل خلق الخلق من اجل تحقيقها هذا التوحيد وهذه العقيدة. ومما يدل على اهميتها ايضا ان الله عز وجل ارسل الرسل -
[00:00:42](#)
تحقيق التوحيد فالرسل عليهم الصلاة والسلام من اولهم الى اخرهم جاؤوا لتحقيق التوحيد لقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله
واجتنبوا الطاغوت. وقال عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول - [00:01:12](#)
لا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون ومما يدل على اهمية العقيدة وجانب التوحيد ان الاعمال يتوقف قبولها وتتوقف صحتها على
التوحيد. فمن حقق التوحيد صح عمله وقبل منه - [00:01:32](#)
ومن لم يحقق التوحيد لم يقبل منه عمله بل كان حابطا. قال الله عز وجل ولو اشركوا حبط عنهم ما كانوا يعملون. وقال عز وجل لئن
اشركت ليحبطن عملك مما يدلك على اهمية التوحيد انه اول امر يسأل عنه العبد في قبره. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم -
[00:01:56](#)
ان الميت اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدها ويسألانه من ربك ما دينك؟ من نبيك؟ فاما المؤمن او الموقن
فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبي محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له نعم صالحا قد علمنا ان كنت لمؤمننا. يعني قد علمنا انك
مؤمن - [00:02:24](#)
واما الكافر او المنافق او المرتاب فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت فيضرب بمرزبة من حديد يسمعها من يليه
سوى الثقلين ايها الاخوة ان التوحيد امره عظيم. وتحقيقه ايضا - [00:02:54](#)
مهم جدا بالنسبة للمؤمن لما يترتب عليه مما سبق من الامور وهي ان جميع الاعمال تتوقف صحتها وقبولها على التوحيد. والتوحيد
ايها الاخوة يدخل في جميع جوانب الحياة. يدخل في التوكل على - [00:03:18](#)
الله بالاستغاثة بالله بالاستعانة بالله في اللجوء الى الله في تعلق القلب بغير الله. فبعض الناس نستجد انه يصلي ويصوم ويزكي
ويحج ولكن قلبه معلق بغير الله تجد ان في قلبه - [00:03:38](#)
تعلقا بغير الله يتعلق بهذا المخلوق لانه يظن ان رزقه عنده وان عطاءه عنده وانما يقتات من طعام وشراب يتوقف على ما يعطيه اياه
هذا المخلوق. ولم يعلم ان الرزق عند الله تعالى فابتغوا عند الله - [00:03:58](#)
الرزق واعبدوه واشكروا له. واعلم ان كل ما يأتيك من خير وما يسدى اليك من نعم من بني ادم فانه من فضل الله عز وجل عليك هو
الذي سخرهم حتى اتوا واعطوك ما اعطوك والا لو شاء الله عز وجل - [00:04:18](#)
عنك فعليك يا عبد الله ان تحرص على تحقيق التوحيد من جانب التوكل على الله عز وجل. وان تجعل جل اعتمادك وثقتك بالله
تعالى. لان ان حقيقة التوكل هي صدق الاعتماد على الله في جلب المنافع ودفع المضار مع الثقة بالله تعالى وفعل الاسباب -

فلا بد بالتوكل من امرين. الامر الاول ان تفوض امورك الى الله عز وجل. لان الله تعالى هو الذي بيده ازيد قمة الامور ومقايد الامور فاليه فاليه التفويض واليه التوكل. والامر الثاني ان تفعل الاسباب - [00:05:04](#)

لان الله عز وجل جعل لكل شيء سببا فمن اعتمد على السبب وحده فقد طعن في كفاية الله عز وجل. ومن اعتمد على الله عز وجل وحده ولم يفعل السبب فقد طعن في حكمة الله تعالى. لان من حكمة الله ان جعل لكل شيء سببا - [00:05:25](#)

فالمهم ايها الاخوة ان تحقيق جانب التوحيد بانواعه الثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وتوحيد اسمع ايها الصفات هو من اهم الامور بل هو الامر الذي خلق الله عز وجل الخلق من اجله. فتحقيق توحيد - [00:05:52](#)

ان تعتقد اعتقادا جازما ان الله تعالى هو الخالق الرازق المالك المدبر فلا خالق الا الله ولا مالك الا الله ولا يا رازق الا الله ولا مدبر عند الله. وتوحيد الالهية ان تعبد الله عز وجل. والا تصرف نوعا من انواع - [00:06:12](#)

العبادة لغير الله. فمن صرف نوعا من انواع العبادة لغير الله فهو مشرك. فهذا هو معنى التحقيق توحيد الالهية ان تعتقد اعتقادا جازما بانه لا احد يستحق العبادة سوى الله عز وجل. توحيد الاسماء والصفات - [00:06:33](#)

تثبت لله عز وجل ما اثبته لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكييف ولا تمثيل. وبهذا اعني بهذه الانواع الثلاثة. يكون الانسان محققا - [00:06:53](#)

بانواع التوحيد الثلاثة. والواجب علينا ايضا ان نشكر الله تعالى على ما من به اولا علينا من نعمة دين الاسلام ان هدانا لهذا الدين القويم والصراط المستقيم وقد اضل عنهم كثيرا - [00:07:13](#)

ثم نحمده سبحانه وتعالى ايضا على ما من به علينا من صحة العقيدة والتوحيد. فليس كل من هدي الى الاسلام الى صحة المعتقد ولذلك لو نظرت الى حال كثير من المسلمين اليوم تجد عندهم من الاخلال بالعقيدة - [00:07:31](#)

الله به عليهم. نعم هم يصلون ويصومون ويحجون ويزكون. لكن عندهم خلل في العقيدة. اما من جهة التوسل بالاولياء او بدعاء غير الله. او بالذبح لغير الله او بالنذر لغير الله. او بتعظيم - [00:07:51](#)

القبور والاضرحة او اعتقاد ان هؤلاء الاولياء ينفعون من دون الله او يضررون من دون الله كل هذا والعياذ بالله من الشرك الاكبر والذنب الذي لا يغفر. اذا نظرت الى هؤلاء فانك تحمد تحمد الله عز وجل على ما من به - [00:08:11](#)

عليك من نعمة العقيدة وصحتها ولهذا قال بعض السلف رحمهم الله اهل السنة ان قعدت بهم اعمالهم قامت بهم عقائدهم. واهل البدعة ان قامت بهم اعمالهم بهم عقائدهم فشأن العقيدة عظيم. فعلينا ايها الاخوة ان نعتني به وان نغرسه ايضا في - [00:08:31](#)

نشنا اعني في النشء وفي اولادنا وان نعلمهم ان نرسخ فيهم هذه العقيدة اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يوفقنا لهداه وان يجعل عملنا في رضاه - [00:09:01](#)

ان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين انه جواد كريم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه -